

- 8- شهادة الإستنباط النباتي : الشهادة التي تسلمها السلطة المختصة لصاحب الإستنباط .
- 9- السلطة المختصة : مصالح وزارة الفلاحة المكلفة بحماية النباتات والمستنبطات النباتية .

العنوان الثاني

في البذور والشتلات

الباب الأول

في ترتيب البذور والشتلات وتسجيل أصنافها

- الفصل 3 - تصنف البذور والشتلات التابعة لجميع أجناس وأنواع النباتات الفلاحية بالأصناف التالية :
- البذور والشتلات الأساسية
- البذور والشتلات مثبتة الصلوحية
- البذور والشتلات العادية
- وتضبط شروط ترتيب البذور والشتلات ضمن الأصناف أعلاه بمقتضى أمر .

- الفصل 4 - يحدث سجل رسمي ترسم به الأصناف النباتية إذا كانت متميزة وثابتة ومتجانسة وذات قيمة زراعية هامة.
- وتمسك السلطة المختصة السجل الرسمي.

ويتم الترسيم بهذا السجل بناء على طلب يقدمه المعني بالأمر إلى السلطة المختصة ويرفق بوصف مفصل للصنف أو بعينة من بذوره أو شتلاته.

ويضبط شكل السجل وإجراءات الترسيم به بمقتضى أمر.

- الفصل 5 - يبين السجل الرسمي أهم المميزات التشكيلية والفيزيولوجية أو الخاصيات الأخرى التي تسمح بالتفريق بين مختلف أصناف النباتات المسجلة.
- غير أن العناصر الأصلية للنباتات الهجينة والأصناف التركيبية تبقى سرية إذا طلب مستنبطوها ذلك.

- الفصل 6 - تحدث لجنة فنية للبذور والشتلات والمستنبطات النباتية . وتتولى هذه اللجنة القيام بالمهام التالية :

- اقتراح الإجراءات الكفيلة بتطوير وتوجيه قطاع البذور والشتلات والمستنبطات النباتية.

- إبداء الرأي في مطالب ترسيم الأصناف والمستنبطات النباتية بالسجل الرسمي.

- إبداء الرأي في مطالب إسناد ملكية المستنبطات النباتية.

وتضبط بأمر تركيبية وطريقة سير اللجنة المذكورة .

الباب الثاني

في إنتاج البذور والشتلات

- الفصل 7 - يمكن لأي شخص إنتاج البذور والشتلات أو إكثارها سواء مباشرة أو لدى الغير وفق كراس شروط تتم المصادقة عليه بأمر.

الفصل 8 - لضمان جودة البذور والشتلات وحمايتها من الأمراض والحشرات التي قد تنتشر في محيطها ، يتعين على كل منتج أو مكثر أن يتصرف في حقل للأمهات النقية وأن يحدث منطقة حماية حول محيط المشتلة أو الحقل المعد لإنتاج وإكثار البذور والشتلات يضبط عرضها بقرار من الوزير المكلف بالفلاحة.

كما تخضع الشتلات ومزارع الإنتاج والإكثار إلى مراقبة السلطة المختصة للتحقق من سلامتها من آفات الحجر الزراعي ومن كل الأمراض النباتية الأخرى وللتأكد من نقاوة وأصالة الصنف .

وعلاوة على ذلك ، يمكن للوزير المكلف بالفلاحة بمقتضى قرار وكلما دعت الضرورة ، تحديد طرق خصوصية لإنتاج بعض البذور والشتلات بحسب نوعها ومدى تأثرها بوسط إنتاجها .

قانون عدد 42 لسنة 1999 مؤرخ في 10 ماي 1999 يتعلق بالبذور والشتلات والمستنبطات النباتية (1).

باسم الشعب ،

وبعد موافقة مجلس النواب ،

يصدر رئيس الجمهورية القانون الآتي نصه :

العنوان الأول

أحكام عامة وتعريف

الفصل الأول - ينطبق هذا القانون على كل البذور والشتلات والمستنبطات النباتية المستعملة في الإنتاج النباتي.

ويضبط طرق إنتاجها وإكثارها وتوريدها والاتجار فيها وحماية الحقوق المتعلقة بها.

الفصل 2 - في مفهوم هذا القانون ، يقصد بعبارة :

1- البذور والشتلات : جميع الحبوب والنباتات وأجزاء النباتات مثل الفسائل والدرنات والبصلات والجذامير .

2 - المشاتل : المنابت والحقول المخصصة لإنتاج بذور وشتلات الأشجار المثمرة وأشجار الزينة والأشجار الغابية والخضروات وغيرها.

3 - مزارع الإكثار : الحقول المخصصة لإنتاج البذور المنتقاة.

4- المستنبطات النباتية : الفصائل النباتية الجديدة ، المحدث أو المكتشفة والناجمة عن نمط وراثي معين أو عن تركيبة معينة من الأنماط الوراثية والمتميزة عن أية مجموعة نباتية أخرى والتي تمثل كيانا مستقلا بالنظر إلى قدرتها على التكاثر.

5 - الصنف : المجموعة النباتية المنتسبة إلى وحدة تصنيفية نباتية من أسفل رتبة معروفة.

6- المستنبت : كل شخص طبيعي أو معنوي استنبت أو اكتشف أو أعد صنفا من الأصناف النباتية أو من أنجر له منه حق .

7- حق المستنبت : حق المستنبت وحده في التمتع بالحقوق التي ينص عليها هذا القانون والمتعلقة بالمستنبطات النباتية .

(1) الأعمال التحضيرية.

مداولة مجلس النواب وموافقته بجلسته المنعقدة بتاريخ 27 أفريل 1999.

الباب الثالث

في الإتجار في البذور والشتلات

الفصل 9 - لا يمكن الإتجار إلا في البذور والشتلات من الأصناف النباتية المرسمة بالسجل الرسمي ضمن صنف من الأصناف المشار إليها بالفصل 3 من هذا القانون.

ويحجر إستعمال كل بيان أو علامة أو إشارة أخرى من شأنها أن تحدث إلتباسا في ذهن المشتري فيما يتعلق بتسمية البذور والشتلات أو صفاتها أو أصلها أو سنها أو حالتها الصحية.

الفصل 10 - يمكن للوزير المكلف بالفلاحة وفي حالات استثنائية، الإذن بالإتجار في بذور وشتلات تستجيب لشروط خاصة تضبط بناء على رأي اللجنة الفنية للبذور والشتلات والمستنبطات النباتية .

كما يمكن للوزير المكلف بالفلاحة الإذن بالإتجار في البذور والشتلات المستنبطة حديثا بشرط أن يتم تسجيلها بقائمة إنتظار تمسكها السلطة المختصة. ويتم التسجيل بهذه القائمة وفق شروط تضبط بأمر.

الفصل 11 - مع مراعاة الاحكام التشريعية الجاري بها العمل ، يتم التوريد والاتجار في البذور والشتلات وفق كراس شروط يصادق عليه بأمر .

الفصل 12 - يتعين أن تستجيب البذور والشتلات المتجر فيها إلى المواصفات العامة للخزن واللّف والعنونة والتي تضبط بمقتضى أمر.

الباب الرابع

في مراقبة البذور والشتلات

الفصل 13 - تخضع البذور والشتلات المنتجة إلى مراقبة السلطة المختصة وذلك قصد التثبّت من جودتها ومن حالتها الصحية.

ولهذا الغرض وعلاوة على الإجراءات التي ينص عليها التشريع المتعلق بحماية النباتات، تقوم السلطة المختصة بتفقد المشاتل والحقول وإجراء التجارب المخبرية للتثبّت من احترام مواصفات كل نوع من أنواع البذور والشتلات.

وتضبط هذه المواصفات وكذلك طرق المراقبة بمقتضى أمر.

الفصل 14 - يخوّل لأعوان السلطة المختصة الذين يعينهم الوزير المكلف بالفلاحة والمحلفين دخول جميع المشاتل ومزارع الاكثار ومحللات تكييفها وخرنها والاتجار فيها وذلك قصد اجراء المراقبة اللازمة.

غير أن دخول محللات السكنى المخصصة فعليا للإقامة، يكون طبق الاجراءات المنصوص عليها بمجلة الاجراءات الجزائية فيما يتعلق بالتفتيش.

العنوان الثالث

في المستنبطات النباتية

الباب الأول

في حماية المستنبطات النباتية

الفصل 15 - تتولى السلطة المختصة حماية المستنبطات النباتية إذا ما طلب ذلك مستنبطوها أو من إنجرت لهم منهم حقوق.

ويمكن أن يطلب حماية المستنبط كل شخص تونسي الجنسية وكل شخص أجنبي بشرط المعاملة بالمثل.

ويقدم الطلب من طرف المستنبط أو وكيله أو من انجرت له منه حقوق مباشرة إلى السلطة المختصة أو عن طريق مكتوب مضمون الوصول مع الإعلام بالبلوغ.

الفصل 16 - يتعين أن يرفق طلب الحماية بوصف مدقق للمستنبط النباتي وبالتسمية المقترحة وبعينة منه لغاية الحفظ وبكل البيانات التي من شأنها إنارة السلطة المختصة لأخذ إجراءات الحماية.

الفصل 17 - في صورة قبول المطلب يتسلم الطالب شهادة استنباط نباتي.

الفصل 18 - تمسك السلطة المختصة سجلا وطنيا للمستنبطات النباتية يتكون من جزئين :

- جزء أول ترسم به مطالب شهادات الإستنباط النباتي.

- جزء ثان ترسم به شهادات الإستنباط النباتي

وتضبط قائمة أنواع المزروعات القابلة للحماية وكذلك قائمة البيانات وطريقة ترسيم الطلبات والشهادات بالسجل المذكور بقرار من الوزير المكلف بالفلاحة.

الفصل 19 - يتمّ نشر المستنبطات النباتية و مطالب الحصول عليها وشهادة الإستنباط النباتي المسلمة بشأنها بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية.

الباب الثاني

في الحقوق المترتبة

عن طلب وعن شهادة الإستنباط النباتي

الفصل 20 - يخوّل طلب شهادة الاستنباط النباتي المقدم وفق أحكام هذا القانون إلى السلطة المختصة الحقوق التالية :

- الأولوية في الحصول على شهادة في المستنبط النباتي في صورة تعدّد المطالب بشأنه.

- إحالة الطلب الى الغير.

- الحماية الوقتية للمستنبط النباتي من التقليد.

- استغلال المستنبط النباتي موضوع الطلب.

الفصل 21 - تخوّل شهادة الإستنباط النباتي لصاحبها الحق في إنتاج الصنف المستنبط والتصرف فيه.

الفصل 22 - يشمل حق المستنبط :

- الصنف النباتي المحمي،

- كل صنف لا يختلف بوضوح تام عن الصنف المحمي،

- كل صنف مشتق أساسا من الصنف المحمي إذا لم يكن هذا الأخير نفسه صنفا مشتقا أساسا من صنف آخر،

- كل صنف يتطلب إنتاجه إستعمال الصنف المحمي إستعمالا متكررا.

الفصل 23 - لا يشمل حق المستنبط :

- العمليات التي تتم في نطاق خاص بغرض التجربة دون أن يكون لها طابع تجاري.

- العمليات التي تتم في نطاق التدريس أو البحث العلمي والهادفة الى إيجاد أصناف جديدة .

الفصل 24 - خلافا لاحكام الفصلين 21 و 22 من هذا القانون، يمكن أن تكون بعض المستنبطات النباتية التي تكتسي أهمية بالغة بالنسبة لحياة البشر أو الحيوان، موضوع ترخيص إجباري في الإستغلال.

ويتم التصريح باجبارية الترخيص في الإستغلال بقرار من الوزير المكلف بالفلاحة.

وبداية من تاريخ صدور القرار المذكور، يمكن للسلطة المختصة إسناد إستغلال المستنبط النباتي موضوع هذه الشهادة إلى المؤسسات العمومية المختصة أو الهيئات أو الذوات الخاصة التي تتمتع بالضمانات الفنية والمهنية الكافية في الغرض.

ويتم إسناد صاحب حق الاستنباط مقابلا عادلا عن استغلال الصنف المعني أو إحالة ما يستخلص من لدن الذوات الخاصة بنفس العنوان إليه.

وفي كلتا الحالتين يتم ضبط المبالغ بالتراضي. وفي صورة عدم الإتفاق تتولى السلطة القضائية المختصة تحديد المبالغ المعنية.

الفصل 25 - تبقى حقوق المستنبط قائمة مدة عشرين سنة بالنسبة للمستنبطات العادية وخمس وعشرين سنة بالنسبة للمستنبطات التي يقتضى توضيب عناصر إنتاجها أجالا أطول. وتنطلق أجال احتساب هاتين المدتين من تاريخ تسليم شهادة الإستنباط النباتي.

الفصل 26 - ترجع ملكية المستنبط النباتي الذي يكتشفه العون العمومي الباحث أثناء قيامه بوظائفه إلى الدولة ممثلة في المؤسسة العمومية التي يرجع إليها بالنظر ويذكر اسم العون المكتشف على شهادة الإستنباط.

وتكون المؤسسة العمومية وحدها المؤهلة لتقديم طلب ترسيم المستنبط النباتي بالسجل الوطني المنصوص عليه بالفصل 18 من هذا القانون.

الفصل 27 - في صورة الملكية المشتركة لشهادة الإستنباط النباتي تنطبق أحكام مجلة الحقوق العينية الخاصة بالشيوع.

غير أن التنازل عن شهادة موظفة عليها حقوق لفائدة الغير، لا يقبل إلا إذا كان مشفوعا بموافقة أصحاب الحقوق المذكورة.

الباب الرابع

في حماية حقوق المستنبت

الفصل 36 - يعتبر كل إعتداء على حقوق صاحب شهادة إستنباط نباتي من قبيل التقليد الموجب للعقاب طبقا للتشريع الجاري به العمل اضافة الى تحمل من قام به المسؤولية المدنية.

غير أن هذا الإعتداء لا يعتبر كذلك إلا إذا تم على بيئة من الأمر.

كما أن إستعمال الصنف المحمي لأجل التنوع الأساسي بقصد الحصول على صنف جديد لا يعتبر من قبيل الإعتداء.

الفصل 37 - يقوم صاحب شهادة الإستنباط النباتي بدعوى المسؤولية المدنية.

كما يجوز لصاحب الترخيص الإجباري في الإستغلال وكل من له حقوق القيام بهذه الدعوى وذلك في صورة عدم قيام صاحب الشهادة بالدعوى بعد التنبيه عليه عن طريق عدل تنفيذ.

الفصل 38 - يمكن لكل مستفيد من ترخيص في إستغلال صنف نباتي موضوع شهادة إستنباط نباتي التداخل في دعوى المسؤولية التي يرفعها صاحب الشهادة قصد الحصول على تعويض الضرر اللاحق به شخصيا.

الفصل 39 - يمكن لطالب و لصاحب شهادة إستنباط نباتي أن يطلب من المحكمة المختصة ترابيا الإذن له بحجز كل عناصر التوالد والإكثار النباتي وكل منتج اخر متولد عن استعمال هذه العناصر والمتحصل عليها دون مراعاة لحقوقه وذلك بعد تقديمه وصفا مفصلا لهذه العناصر.

ويشمل هذا الحق أيضا أصحاب حق الإستغلال والترخيص الإجباري .

ويتم الطلب بعد الإستهجار إما بنسخة من شهادة الإستنباط النباتي أو بنسخة من الطلب المتعلق بالحصول على شهادة الإستنباط النباتي أو بما يفيد انتقال الحقوق الناتجة عنها.

الفصل 40 - في صورة ثبوت التقليد، تأذن المحكمة بنقل ملكية النباتات أو أجزائها أو عناصر التوالد أو التكاثر المستنبطة خرقا لحقوق صاحب شهادة الإستنباط النباتي إليه وعند الإقتضاء بمصادرة الأدوات التي تم استعمالها للغرض.

العنوان الرابع

في معاينة الجرائم والعقوبات

الباب الأول

في المعاينة

الفصل 41 - تتم معاينة الجرائم المتعلقة بالبذور والشتلات والمستنبطات النباتية بمقتضى محاضر محررة من طرف مأموري الضابطة العدلية المنصوص عليهم بالفصل 10 من مجلة الإجراءات الجزائية ومن طرف أعوان السلطة المختصة المحلفين لهذا الغرض ومن طرف أعوان المراقبة الاقتصادية.

الفصل 42 - توجه جميع المحاضر المحررة والمضامة من طرف الأعوان المذكورين بالفصل 41 من هذا القانون الى الوزير المكلف بالفلاحة الذي يحيلها على النيابة العمومية.

الباب الثاني

في العقوبات

الفصل 43 - يقطع النظر عن العقوبات المنصوص عليها بالأمر المؤرخ في 3 جوان 1889 المتعلق بالعلامات المودعة للصنع والتجارة وبالأمر المؤرخ في 10 أكتوبر 1919 المتعلق بزجر الغش في تجارة البضائع والمواد الغذائية أو المنتوجات الفلاحية والطبيعية وبالقانون عدد 44 لسنة 1991 المؤرخ في أول جويلية 1991 والمتعلق بتنظيم تجارة التوزيع المنقح والمتم بالقانون عدد 38 لسنة 1994 المؤرخ في 24 فيفري 1994 وبالقانون عدد 117 لسنة 1992 المؤرخ في 7 ديسمبر 1992 والمتعلق بحماية المستهلك، يعاقب :

- كل مخالف لاحكام الفصول 8 و 12 و 13 من هذا القانون بخفية تتراوح بين 1000 و 10000 دينار.

الفصل 28- يمكن نقل الحقوق المتعلقة بطلب شهادة إستنباط نباتي أو بشهادة إستنباط نباتي كليا أو جزئيا.

ويجب إثبات إنتقال الحقوق بموجب كتب والأعد ذلك باطلا بطلانا مطلقا.

الفصل 29 - تنقل جميع الحقوق باستثناء الحق في المبالغ المتأتية من ترخيص إجباري في الإستغلال كما نظمه الفصل 24 من هذا القانون .

الفصل 30 - يمكن نقل الحقوق لفائدة الغير بعد انقضاء أجل ثلاث سنوات بحسب بداية من تاريخ تسليم شهادة الإستنباط النباتي أو أجل أربع سنوات بحسب بداية من تاريخ إيداع مطلب في الحصول عليها إذا لم يقم صاحب الشهادة أو طالبها أو خلفه دون عذر شرعي بما يلي :

- الشروع في إستغلال الصنف النباتي موضوع الشهادة أو الإستعداد بصورة فعلية وجدية لذلك،

- أو تسويق الصنف النباتي،

- أو التخلي عن إستغلال الصنف النباتي منذ أكثر من ثلاث سنوات.

الفصل 31 - تنقل الحقوق بالصورة المنصوص عليها بالفصل 30 من هذا القانون إلى كل شخص تتوفر فيه الشروط الواردة بالفصل 15 من هذا القانون بناء على طلب يقدم إلى السلطة المختصة يثبت فيه الطالب أنه لم يستطع الحصول من صاحب الشهادة أو طالبها على ترخيص بالإستغلال وأن بمقدرته إستغلال الصنف النباتي المعني بصورة جدية وفعلية.

الفصل 32 - يمكن للدولة وفي أي وقت ولأجل الصالح العام الحصول على ترخيص باستغلال الصنف النباتي موضوع الشهادة أو الطلب مباشرة أو لحسابها.

وتحسب المبالغ الناتجة عن ذلك وفق ما هو منصوص عليه بالفصل 24 من هذا القانون

الفصل 33 - يسقط حق صاحب شهادة الإستنباط النباتي في الحالات التالية :

1- إذا تبين للسلطة المختصة أن الصنف المحمي لم تعد تتوفر فيه الشروط التي تم على أساسها منح شهادة الإستنباط النباتي،

2 - إذا لم يستطع صاحب الشهادة إثبات، في أي وقت، العناصر النباتية المستعملة لإنتاج أو إكثار الصنف النباتي والتي من شأنها إعادة إنتاج الصنف المحمي بعناصره المرفولوجية والفيزيولوجية التي تم تحديدها في شهادة الإستنباط النباتي،

3 - إذا لم يمتلك صاحب الشهادة الي التفقيديات التي تقوم بها السلطة المختصة قصد التثبت من الإحتياجات التي تم أخذها للمحافظة على الصنف،

4 - إذا لم يقم بعد توجيه انذار اليه بخلاص المعلوم السنوي المنصوص عليه بالفصل 47 من هذا القانون في الأجل المحددة.

الفصل 34 - يتم إسقاط الحق بقرار من الوزير المكلف بالفلاحة بعد سماع المعني بالأمر والإطلاع على الرأي المعطى للجنة الفنية للبذور والشتلات والمستنبطات النباتية . وينشر هذا القرار بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية.

ويمكن لصاحب شهادة الإستنباط النباتي الإعتراض لدى الوزير المكلف بالفلاحة على قرار الإسقاط خلال أجل شهر بداية من تاريخ نشره.

وعليه في هذه الحالة تدعيم اعتراضه عند الإقتضاء بنتائج إختبار يقوم به لدى مخبر مرجعي في أجل شهر بداية من تقديم الإعتراض.

وفي صورة رجحان الإختبار لفائدة المعارض، يسترجع هذا الأخير كامل حقوقه على الصنف النباتي موضوع إسقاط الحق.

وتضبط قائمة المخابر المرجعية في هذا المجال بقرار من الوزير المكلف بالفلاحة.

الفصل 35 - يمكن لصاحب شهادة الاستنباط النباتي أن يتنازل في أي وقت عن كل أو بعض حقوقه الناشئة عن الصنف النباتي موضوع شهادة الإستنباط.

ويتم التنازل بتصريح كتابي يوجه إلى السلطة المختصة.

- كل مخالف لاحكام الفصول 7 و 9 و 14 من هذا القانون بالسجن لمدة تتراوح بين الشهر والسنة و بخطية تتراوح بين 1000 و 20000 دينار أو باحدى العقوبتين فقط.

الفصل 44 - بقطع النظر عن العقوبات المنصوص عليها بالأمر المؤرخ في 3 جوان 1889 المشار إليه أعلاه، يعاقب كل من اعتدى عن قصد على حقوق طالب أو صاحب شهادة استنباط نباتي وكل من ادعى لصفة طالب أو صاحب شهادة استنباط نباتي بخطية تتراوح بين 5000 و 50000 دينار،

الفصل 45 - في صورة العود ، ترفع العقوبات المنصوص عليها بالفصلين 43 و 44 من هذا القانون إلى ضعفها.

الفصل 46 - علاوة على العقوبات المنصوص عليها بالفصول 43 و 44 و 45 من هذا القانون، يمكن للوزير المكلف بالفلاحة الاذن بحجز بذور وشتلات الأصناف النباتية التي ارتكبت في شأنها مخالفة لأحكام هذا القانون أو إتلافها أو بالخط من رتبته أو سحب المصادقة عليها بصفة وقتية أو نهائية.

العنوان الخامس

أحكام مختلفة

الفصل 47 - يخضع ترسيم أصناف البذور والشتلات والمصادقة على إنتاجها أو إكثارها وكذلك ترسيم طلبات وشهادات الإستنباط النباتي بالسجلات الخاصة بها إلى دفع معلوم يضبط مقداره وكيفية استخلاصه واستعماله بأمر.

وعلاوة على ذلك فإن شهادات الإستنباط النباتي تخضع لدفع معلوم سنوي بعد تسجيلها يضبط مقداره وكيفية استخلاصه واستعماله بأمر.

الفصل 48 - تسجل عقود تفويت شهادات الإستنباط النباتي واستغلالها بالمعلوم القار.

الفصل 49 - خلافا لاحكام الفصل 2 رابعا من هذا القانون وخلال مدة سنة من تاريخ دخول هذا الأخير حيز التنفيذ، يمكن طلب حماية الاصناف المعروضة للتسويق أو التي تم تسويقها أو توزيعها داخل البلاد أو خارجها.

وإذا منحت الحماية، يطرح من مدتها عدد السنوات المنصرمة بين الوقت الذي تم فيه عرض الصنف النباتي المعني للتسويق أو تسويقه أو توزيعه لأول مرة والوقت الذي قدم فيه طلب الحماية.

الفصل 50 - يلغى القانون عدد 113 لسنة 1976 المؤرخ في 25 نوفمبر 1976 والمتعلق بتنظيم ومراقبة إنتاج البذور والمشاتل والإتجار فيها.

ينشر هذا القانون بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية وينفذ كقانون من قوانين الدولة.

تونس في 10 ماي 1999.

زين العابدين بن علي